

شرح بحث السلفية | 41 | الأصول العلمية للدعوة السلفية

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:00

ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما - 00:00:27

وصلنا في البحث الى الفصل الثامن بعنوان الاصول العلمية للدعوة السلفية هذا الفصل برمته مختصر من آ كتيب مشهور للشيخ عبدالرحمن عبدالخالق بنفس العنوان اسمه الاصول العلمية للدعوة السلفية. يعني ما هي الاصول للشيخ عبدالرحمن عبدالخالق كان يجيب على هذا - 00:00:47

الامر في هذه الرسالة ما هي الاصول اي القواعد الكبار او الاركان اصول التأصيلية النظرية العلمية التي ينبغي على كل من اراد ان يدعو الى السلفية ان يلتزمها. لما كان هذه الرسالة كانت - 00:01:17

ان يعرف الشيخ نفسه ويعرف دعوته للناس. احنا مين؟ ومعنى الدعوة السلفية يعني الاعم من كونها علم على كيان معين لا انما المقصود بها الدعوة الى السلفية. يعني الذين ارتضوا المنهج السلفي واتخذوه - 00:01:37

منهاجا للدعوة. اول اصل اتكلم عنه في الاصول العلمية للدعوة السلفية التوحيد. اصل التوحيد لو جينا على كتاب الدكتور علاء بكر ملامح رئيسية لمنهج السلفي وتحت الاصل التوحيد اولو لو كانوا يعلمون - 00:01:57

فبيذكر جملة لطيفة من فوائد التوحيد واهميته. فيقول التوحيد حق الله على العبيد ما قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله عنه حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. ومن حقق التوحيد غفرت له ذنوبه - 00:02:17

وان كانت كتراب الارض كما في الحديث القدسي ان من لقي الله لا يشرك به شيئا غفر الله له ذنوبه ان كانت اه قراب الارض. تراب الارض يعني ملؤها. اه ومن استكمل التوحيد دخل الجنة بغير حساب - 00:02:37

في حديث السبعين الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب في انهم لا يكتون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون يعني اتوا كمال التوحيد. ومن وقع في الشرك والعياذ بالله فقد حبط عمله كائنا من كان. الاجود نقول من مات على الشرك - 00:02:57

نقول من مات على الشرك حبط عمله كائنا من كان. قال الله عز وجل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين. والانبياء مع انهم معصومون من الكبائر والذنوب فضلا عن الشرك والكفر فالخطاب لبيان شناعة الشرك وانه - 00:03:17

لو وقع من نبي او رسول كائنا من كان عمله وكان من الخاسرين فما بالك بمن هم دونهم بكثير يقول والشرك من دون سائر الذنوب لا يغفر لصاحبه كائنا ما كان. قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك - 00:03:37

من يشاء. والدعوة الى التوحيد هي اول ما يبدأ به. فلا يقدم على التوحيد من واجبات الدين شيء. فالتوحيد هو الذي الذي بعث الله به الرسل والانبياء والتوحيد اول ما بدأت به الرسل والانبياء مع اقوامهم. قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة - 00:03:57

رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه. انه لا اله الا انا فاعبدون فدعوة التوحيد امر الله بها اول رسله نوحا عليه السلام وكل رسله حتى محمد صلى الله عليه وسلم. ولما ارسل - 00:04:17

الرسول صلى الله عليه وسلم وقواد جيوشه كان يأمرهم ان يبدأوا اول بالدعوة الى التوحيد. فلما بعث عليا رضي الله عنه الى

خير امره ان يدعوهم اولا الى توحيد الله. ولما بعث معاذاً رضي الله عنه الى اليمن امره ان يدعوهم - [00:04:37](#)

اولا الى توحيد الله. ففي الصحيح عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ لما بعثه الى اليمن انك تقدم على قوم اهل كتابه. فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله. فادعوهم الى وفي رواية فادعوهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله - [00:04:57](#)

وان محمداً رسول الله. ولم يرسل نبي ولا رسول صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين الا بالاسلام اي ان دين الانبياء والرسل واحد. وان اختلفت الشرائع قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام - [00:05:17](#)

دينا فلن يقبل منه. وقال تعالى عن نوح عليه السلام ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير ومبين الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم. وقال تعالى ولقد ارسلنا نوحا - [00:05:37](#)

الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون. وقال هود عليه السلام ذكر الله عز وجل قصته فقالها اعاد اخاهم هودي قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ان انتم الا مفترون. والى سمود اخاهم صالحا. قال يا قومي اعبدوا الله ما - [00:05:57](#)

لكم من اله غيره. ما لكم من اله غيره. الى اخر ما ورد في القرآن. فالتوحيد دين الله وهو دعوة كل رسول الاسلام هو دين الله. طيب هنا هنقف مع بعض وقفة بتقول ايه بقى؟ ان احنا هنتفاجى ان كل الناس - [00:06:17](#)

هي عايزة تدعو للتوحيد ما حداث زعلان من التوحيد ولا حاجة على فكرة. بس الناس اختلفت في ايه هو التوحيد. فمسلا الصوفية عندهم التوحيد مختلف تماما عنده عند الفلاسفة عنه عند المعتزلة عنه عند الاشاعرة عنه - [00:06:37](#)

اهل السنة. وحتى بين اهل السنة انفسهم بعض من ينتسبون للسنة وللسلفية. عندهم خلل في بعض قضايا فهم التوهم. عدو خلف فهم بعض قضايا التوحيد. التوحيد. يعني مسلا انت عندك الايه؟ الفلاسفة - [00:06:57](#)

عندهم التوحيد هما ان يسبتوا خالقا بلا وجود حقيقي يسموه وجود مطلق بشرط الاطلاق فحقيقة كلامهم ان هو اه شيه عقلي شيه معنوي مش حقيقي مش موجود في الواقع. التوحيد اللي عند الصوفية عندهم وحدة الوجود. التوحيد اللي عندك - [00:07:17](#)

المعتزلة اللي هو نفي الصفات وزعمهم ان اثبات الصفات لله عز وجل شرك. التوحيد اللي عند الاشاعرة غايته اسبات ان الله عز وجل هو المتفرد بالخلق. ويثبتون ان الله عز وجل واحد في ذاته وواحد في افعاله - [00:07:42](#)

اله واحد في صفاته وينفون او يأولون جملة كبيرة من الصفات بزعم تنزيه الله عز وجل وحتى بين اهل السنة الذين يثبتون توحيد الله سبحانه وتعالى توحيد الالهية والربوبية والاسماء والصفات. بعضهم يأتي على امر - [00:08:02](#)

من خصائص توحيد الالهية ومن خصائص توحيد الربوبية ومن خصائص توحيد الاسماء والصفات ويخرجه عن هذا المعنى. فمسلا عندك الحكم بما انزل الله يدخل في انواع التوحيد السلاسة. يدخل في توحيد الاسماء والصفات. لان الله عز وجل هو الحكم. واليه الحكم. فاسمه - [00:08:22](#)

والحكم سبحانه وتعالى وله الحكم. ويدخل في توحيد الربوبية لان من معاني الرب السيد المطاع الامر المشرع سبحانه وتعالى وكما قال اه الله سبحانه وتعالى في حق اليهود والنصارى اتخذوا احبارهم - [00:08:42](#)

ورهبانهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. ليه اتخزوهم ارباب؟ مع انه ما كانش بيعبدوهم زي ما سيدنا ابن حاتم قال للنبي عليه الصلاة والسلام قال الم يحل لكم الحرام ويحرم عليكم الحلال فتبعتموهم؟ فسمى التشريع من دون الله ومتابعته - [00:09:02](#)

وعلى ذلك شرك وسموا ان هما اتخزوهم ارباب كذلك يدخل في توحيد الالهية فان التحاكم عبادة ينبغي صرفها الا لله عز وجل. ومع ذلك نجد بعض من ينتسبون للسلفية زي المداخلة. آآ يقولوا لا - [00:09:22](#)

الحكم بغير ما انزل الله في التشريع العام وتبديل هذه الشرائع لا يكون كفرا اكبر انما هو من جنس المعاصي انما هو من جنس المعاصي. فطبعاً ده كلام آآ في غاية الخطورة. يبقى احنا دلوقتي قلنا ان التوحيد التوحيد - [00:09:42](#)

مع اهميته لازم تحرر معنى التوحيد اللي انت بتتكلم فيه مع الناس. انتم انت ايه كل ما يقول لك التوحيد حلو. التوحيد وحش. كل

واحد بيقول ان التوحيد آآ كلنا بننادي به ايه هو بقى التوحيد؟ فتحرير المقصود بالتوحيد مهم جدا وعشان كده - [00:10:02](#) عندنا الدكتور علاء ابو بكر بيقول كلام جميل جدا. بيقول برضو في كتاب ملامح رئيسية للمنهج السلفي. بيقول تحت عنوان التوحيد وقيل عند السلفيين يقول التوحيد عند السلفيين يتضمن عدة قضايا هامة لا تقبل ان يؤخذ ان يؤخذ - [00:10:22](#) اخذ بعضها دون البعض. فترك واحدة منها بعد البلاغ والبيان يطعن في الايمان كله. اولاً من قضايا التوحيد اللي احنا نعتيه بالتوحيد افراد الله تعالى في ربوبيته. انك تعتقد ان الله عز وجل متفرد بالربوبية. يعني متفرد بالخلق والرزق والتدبير - [00:10:42](#) والاحياء والاماتة والضر والنفع. متفرد ليس له شريك في الملك والملك التام. التام يعني الذي لا يعترضه نقصان. وكذلك انه وحده لا شريك له. متفرد بالامر والنهي والسيادة والتشريع سبحانه وتعالى. كذلك افراد الله تعالى باسمائه وصفاته. فالله عز وجل - [00:11:02](#) فليس كمثله شيء وهو السميع البصير. سبحانه وتعالى فنؤمن بكل ما وصف الله به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكبير ولا تمسيل. كذلك افراد الله تعالى بالعبادة - [00:11:32](#) افراد الله تعالى بالعبادة. يعني لا نتوجه بالعبادة الا لله. ودي نقطة تانية ايه معنى العبادة؟ انت هتلاقي الاشاعة بيختلفوا معنا في معنى العبادة برضو. يقول لك مين اللي قال ان اللي بينزل او يبزيح للمقبور - [00:11:52](#) ان هو كده صرف له عبادة. العبادة لا تكون الا لمن هو قادر على الخلق عشان خاطر تسمي للمقبور ده عبادة يبقى هو عقيدته ان المقبور ده خلق السماوات والارض. عشان كده كنت انت لما تيجي تحتج عليهم تقول لهم ايه؟ ان صرف - [00:12:12](#) العبادة لغير الله شرك يقول لك انت جاهل. طب ما تعلمني يا عم ايه بقى؟ يقول لك اصل انت مش واخذ بالي. هو انا لما باروح اصرف له آآ انزله او ادبح له؟ باقول - [00:12:32](#) ان هو اللي خلق السما والارض لأ بقول اللي خلق السما والارض ربنا. يبقى دي مش عبادة يا جاهل. اقول له طب يا ابو الافكار يا ابو العلم كله مش ربنا سبحانه وتعالى ذكر في القرآن ان مشركي مكة كانوا يقرون له بالخلق فقال تعالى ولئن - [00:12:42](#) من خلقهم ليقولن الله. مش قال ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم يبقى انت كده اسبات ان ربنا اللي خلق السما والارض واسبات ان ربنا اللي خلق الانسان ليس وحده سببا كافيا لمنع وصف الشرك - [00:13:02](#) عنك صح ولا دي مهمة جدا دي على فكرة زبدة الايه النقاش معاهم فهو عنده العبادة تعريفها مختلف انك برضه نقطة مهمة عشان كده بيقولوا كده افراد الله تعالى بالعبادة. ايه هي العبادة؟ عشان كده يا اخويا لما بتدرس كتاب التوحيد ييجوا على الجزء الاولاني بكتاب - [00:13:22](#) اه في كتاب التوحيد اللي هو اه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وبيقوا مستقلين قوي الكلام عن تعريف العبادة والحكمة الشرعية والحكمة ومش عارفين دي معركة كبيرة جدا وياه هي العبادة وتنقسم العبادة لعبادة قلبية وعبادة قولية وعبادة مالية وعبادة بدنية. فالخوف ده عبادة - [00:13:42](#) واياي فارهبون. النزر عبادة. والذبح عبادة. يبقى انت انتبه لمسل هذه المعاني طبعاً المقام مش مقام شرح توحيد بس انا عايز اقول لكم ان دي من القضايا اللي نعاني بها. كذلك افراد الله تعالى بالحكم والتشريع. افراد الله تعالى بالحكم - [00:14:02](#) والتشديد من قضايا العقيدة. الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين. والبراءة من الشرك والمشركين. هذا من ابواب العقيدة والتي نبدأ بها وندعو الناس اليها وهي من اصول هذه الدعوة المباركة ومن اصول السلفية ومن اصول اهل السنة - [00:14:22](#) ذلك الايمان بالملائكة والايمان بالكتب والرسول واليوم الآخر والقضاء والقدر اللي هي سائر آآ اركان الايمان. كذلك هي من ابواب العقيدة ومن ابواب التوحيد المهمة التي لابد ان نتعلمها وندعو الناس اليها وننصح لما وقع فيها من خلل - [00:14:42](#) تحديدا قضية القضاء والقدر وما ورد في الانحراف في فهم ما هو كلام الله عز وجل وما هو القرآن وكذلك ويا ترى اليوم الآخر من خلل في اسباب عذاب القبر واسباب بعض علامات آآ قيام الساعة واسباب بعض احداث اليوم الآخر - [00:15:02](#) كالصلاة والميزان والحوض وغير ذلك. كذلك اسباب الشفاعة. كل دي من مسائل العقيدة ومن مسائل التوحيد. ويلحق كذلك الاعتقاد في الصحابة والبيت ومسألة الامامة والخلافة. الحقيقة ان المسألة دي في اصلها مسألة فقهية واهل السنة بيعدوها انها مسألة -

فقهية لكن حصل حاجتين. الحاجة الاولانية ان في عندنا فصيل من شر اهل البدع وهو الشيعة. خلفه في المسألة ديت وخلوها مسألة عقدية. وخلوها ركن من اركان الاسلام. فالي مش هيقر بامام بالامامة على - [00:15:42](#)

كلامهم ويؤمن بالامامة وفق مذهبهم عندهم ده بيبقى ايه؟ مرتد. عشان كده المسألة دي بحسها اهل السنة هنا في كتب العقيدة النقطة الثانية ان المسألة ديت وقع بسببها آآ شقاق كبير في الامة وتفرق الناس بسببها - [00:16:02](#)

شيعة وصارت اصل كلي كبير يخالف فيه المبتدعة اهل السنة والجماعة فبحسها العلماء في باب قائم ودي نقطة ثانية مهمة برضو ان المسألة مسألة ككل بتبحس في هذا الباب وان كان بعض آآ - [00:16:22](#)

جزئياتها تباحس في كتب الابه؟ الفقه. نقرا كلامنا بيقول واصول التوحيد في المعتقد السلفي ما يلي اولا الايمان بصفات الله سبحانه سبحانه واسمائه على الوجه الذي يليق به سبحانه وتعالى دون تحريف او تأويل وخالصة هذا الامر - [00:16:42](#)

ان السلفية يؤمن بصفات الله واسمائه سبحانه وتعالى كما جاءت في كتابه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم سواء كانت اخبار متواترة او اخبار احاد صحيحة. فخير الاحاد الصحيح يوجب العلم والعمل. دي مسألة ثانية. منهج التلقي وهل يستدل باحاديث -

الاحاد في اسباب العقائد؟ اه. ودي يراجع فيها رسالة الشيخ الالباني رحمه الله خبر الاحادي حجة بنفسه في العقيدة والعمل. سانيا افراد الله سبحانه وتعالى وحده بالعبادة. وعندما نقول افراد بالعبادة فلا نعني الصلاة والزكاة - [00:17:22](#)

الصوم والحج فقط بل نعني كل ما يندرج نعني كل ما يندرج تحت هذه اللفظة من معانيها. من دعاء وسجود وانواع من الحب والتعظيم والخشية والخوف. وكذلك الذبح والنذر والرغبة وكل هذه الامور من حق الله سبحانه وتعالى لا - [00:17:42](#)

لا يجوز صرفها لغيره. والدعوة السلفية تجعل نصب عينها تطهير معتقد الناس من الشرك. ثالثا الايمان بان الله وحده سبحانه وتعالى بان لله وحده سبحانه وتعالى وليس لاحد سواه حق التشريع آآ للبشر - [00:18:02](#)

بلدية مهمة جدا لان دي من اكثر الابواب اللي وقع فيها الشرك الحديث. قال تعالى والله يحكم لا معقب لحكمه. وقال سبحانه وتعالى ان الحكم الا لتلام. فالتشريع حق لله جل وعلا. فالحلال ما احله الله. والحرام ما حرمه الله. والدين ما - [00:18:22](#)

الله. واعتداء سلاطين الارض وملوكها ورؤسائه على شرع شرعة الله عز وجل بتحليل ما حرم وتحريم ما احل عدوان على التوحيد وشرك بالله ومنازعة له في حقه وسلطانه جل وعلا. الناس هنا بتحاول تخلط ما بين النظم الادارية وما بين - [00:18:42](#)

القوانين الوضعية قوانين الوضعية اللي تحكيمها يقتضي الكفر بخالق السماوات والارض زي ما نقرا كده اه في كلام الشيخ الشنقيطي رحمه الله بيقول الشيخ الشنقيطي رحمه الله في اضواء البيان في الجزء الرابع بيقول اعلم - [00:19:02](#)

انه يجب التفصيل بين النظام الوضعي الذي يقتضي تحكيمه الكفر بخالق السماوات والارض وبين النظام الذي يقتضي ذلك. وايضاح ذلك كأن النظام قسمان اداري وشرعي. اما الاداري الذي يراد به ضبط الامور واتقانها على وجه غير مخالف - [00:19:22](#)

الشرعي فهذا لا مانع فيه. كت تنظيم شؤون الموظفين وتنظيم ادارة الاعمال على وجه لا يخالف الشرع. ولا يخرج ولا اخرجوا من قواعد الشرع مع مراعاة المصالح العامة. ايوة يبقى داس كله التزام الاداري له قيد واحد هو ايه؟ حط اللوائح اللي انت عايزها - [00:19:42](#)

ازهب شرط الحكم الشرعي. ويراعى فيه قواعد الشريعة والمصالح العامة. اما النظام الشرعي المخالف لتشريع خلق السماوات والارض اللي هو انك بتحت بقى عقوبات في اشياء ورد الشرع بايه؟ بها - [00:20:02](#)

قيمه كفر بخالق السماوات والارض كدعوة ان تفضيل الذكر على الانسى في الميراث ليس بانصاف. والانسان الحقيقة كان لا يتخيل ان ييجي علينا يوم ونسمع واحد في بلادنا فيها خمسة وتسعين بالمئة مسلمين بيعمل استفتاء للناس انت مؤيد لتفضيل الذكر على الانثى - [00:20:22](#)

في الميراث ولا لأ؟ الله يخيبك. الله يخيبك ده ده حكم في القرآن وحكم متواتر وعليه اجماع العامة والخاصة الكلام ده حقيقته خروج من دين الله عز وجل خروج من الاسلام. ده امر من المعلوم من الدين ضرورة - [00:20:43](#)

حاجة فظيعة والله. دعوة ان تفضيل الذكر على الانسى في الميراث ليس بانصاف وكدعوة ان تعدد الزوجات زلم ودعوى ان الطلاق ظلم للمرأة وان الرجم والقطع ونحوهما اعمال وحشية لا يسوغ - [00:21:03](#)

فعلها بالانسان ونحو ذلك فتحكيم هذا النوع من النظام في انفس المجتمع واموالهم واعراضهم وانسابهم وعقولهم وابدانهم كفر بخالق السماوات والارض وتمرد على نظام السماء الذي وضعه خالق الخلائق لها وهو اعلم بمصالحهم سبحانه - [00:21:23](#)

تعالى عن ان يكون معه مشرع اخر علوا كبير. ودي مهمة جدا. عشان لما نيجي نتكلم في الباب ده بيقول لك هو انت عايز ايه؟ يعني انت عايز تقول لي ان الشرع هيبقى فيه - [00:21:43](#)

قانون الخدمة المدنية لا يا فالج ما قتلكتش كده كله تبع باب المباحات يدخل تبع المصالح المرسله اليه هو ان القاعدة الشرعية العامة في الحفاظ على آآ مصالح الناس تخليك تعمل دفتر - [00:21:53](#)

الحضور والانصراف وعدد ايام الاجازات وعدد اسمه الخصومات ولوايح العقوبات الادارية دي كلها ما فيهاش مشكلة. لكن انا باتكلم على الحكم في دماء الناس واموالهم واعراضهم. الحكم في آآ آآ العقود والمعاملات الحكم في الحرب والسلم - [00:22:13](#)

وغير هذا مين اللي يحكم في الحاجات دي؟ وربنا سبحانه وتعالى بين احكامها في كتابه. وبينها نبيه صلى الله عليه وسلم مجملة الصلاة. مين اللي يحكم في الحاجات ديت؟ عشان كده بيقول واعتداء سلاطين الارض وملوكها ورؤسائها على شرعة الله بتحليل ما حرم. وتحريم - [00:22:33](#)

ما احل عدوان على التوحيد وشرك بالله ومنازعة له في حقه وسلطانه جل وعلا. والدعوة السلفية في جهاد كل معاني الجهاد لرد الحق الى نصابه وجعل الدين لله وحده وتخليص الامة من الشرك. وفعلنا باب - [00:22:53](#)

من الابواب الهامة جدا لاستفراغ الوسع والطاقة وبزل الجهد والمثابرة على هذا الثغر وهو دعوة الى التوحيد يقول نؤمن في المنهج السلفي ان قضايا التوحيد الثلاثة السالفة قضايا لا تتجزأ ولا تقبل المساومة لانها اركان - [00:23:13](#)

في فهم العقيدة السليمة وفي معنى لا اله الا الله. وهنضيف اليها ليست فقط هذه القضايا السلاسة انما ما ذكره دكتور علاء بكر في كتاب ملامح للمنهج السلفي. طيب تحت عنوان توحيد كلمة التوحيد قبل توحيد الكلمة - [00:23:33](#)

كلمة التوحيد قبل توحيد الكلمة. يقول الدكتور علاء ابو بكر ان كسيرا ممن ينتسبون الى الاسلام اليوم يرددون الشهادتين وينطقون بكلمة التوحيد ولكن منهم من يؤمن بان له حرية اختيار المناهج والنظم - [00:23:53](#)

قوانين الوضعية بلا قيود وان شريعة الاسلام ونظمه ونظمه لا تلزمه لا تلزمه. فربما ادى العبادات الدينية ولكن انه يعزل الدين عن حياته اللي هي العلمانية الجزئية. العلمانية الجزئية. اللي هي علمنة السياسة وعلمنة الاقتصاد - [00:24:13](#)

مع الابقاء على شعائر الدين وبعض يعني الاخلاق الاسلامية بعض وليس كله اما في ابواب السياسة وابواب الاقتصاد بيعلمنها تماما. ويرى ان هذا الذي يسعه وهذا الذي يلزمه وليس عليه وراء - [00:24:33](#)

شيء. والصورة الفجة للامر ده تركيا. الصورة الفجة لعلمنة السياسة والاقتصاد. مع الابقاء على الشعائر وبعض الاخلاق الاسلامية هو النموذج التركي الاردوغاني. يقول فان كسير من المسلمين منهم من ينساق بشدة الى ارتكاب المعاصي والمنكرات فيترك الصلاة ولا يؤدي الزكاة ويأكل المال بالباطل ويقع في الربا - [00:24:53](#)

الزنا وغير ذلك ومنهم من يقع في الشرك الصريح في صرف العبادات لغير الله ويذبح للموت من الصالحين وغيرهم ويطوف اضرحتهم ومنهم من يدعو هذه اصحاب هذه القبور ويستغيثوا بها ويتعلق قلبه بها ومنهم من يعتزق معتقدات الفرق الضالة كالمعتزلة والرافضة او يؤمن بالحلول والاتحاد - [00:25:23](#)

الزندقة وغير ذلك. وهزه المظاهر كلها دليل وهذه المظاهر كلها دليل على واضح على جهل المسلمين اليوم دينهم واصل التوحيد وغياب الفهم الصحيح عن عقولهم وحاجتهم الماسة الى تحقيق التوحيد. وبعيدا عن ذلك فان هناك - [00:25:43](#)

حقيقة هامة يجب الا تغيب عنا ابدًا. وهي ان قضية التوحيد لا يدعى اليها الكفار وحدهم لكي يؤمنوا بها ويصححوا اعتقاد ومن خلالها بخلع رداء الكفر والشرك ولكن يدعى الى قضية التوحيد ايضا المؤمنون بها والمعتنقون لها والمستمعين - [00:26:03](#)

تمسكون بها لكي تظل حية في قلوبهم راسخة في ضمائرهم عاملة في واقع حياتهم. لا يفترون عنها ابدا ولا يغفلون عن مقتضياتها. وده كلام مهم بصراحة. ويستدل بقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله - [00:26:23](#) والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل. طيب المقصود ايه؟ آآ المقصود ان انت كلمة التوحيد قبل توحيد الكلمة بمعنى عندنا بعض الدعوات واصحاب بعض الدعوات اللي بدأوا يقولوا احنا شاغلين بالناس بالكلام في التوحيد - [00:26:43](#) وشاغلين بالناس في الكلام عن آآ دعوة الناس للعقيدة وعندنا اقصى اسير وعندنا آآ في بلدان من اسلامية محتلة وعندنا وعندنا وبدأوا يتعاملوا مع المسألة ديت. كان انت الدعوة الى هذا - [00:27:03](#) التوحيد فيها نوع من الياه؟ فيها نوع من الطرف العقلي. طيب دولت هنقول ان عندهم حق بنسبة. عندهم حق بنسبة ايه النسبة ديت ان بعض دعاة التوحيد اكتفى فعلا من مجرد الدعوة - [00:27:23](#) الى التوحيد بانه آآ يتكلم فقط ولا يرى له ممارسات حقيقية على الارض. اتنين ان بعض نصب نفسه لدعوة التوحيد كان عنده نوع من الخلل في قضايا الولاء والبراء. فكان يمسل حرب شديدة - [00:27:42](#) العاملين في الحقل الاسلامي وعلى جماعات الدعوة الى الله عز وجل مع اختلافها ومع ما فيها من خلل. وبهاند الطواغيت ويرقع لهم يتبنى مواقفهم بشكل في غاية السقوط. وفي غاية السقوط. فده خلى ناس تسيء الظن في - [00:28:02](#) من يتكلمون عن دعوة التوحيد. كذلك الفهم الخاطي لايه هو التوحيد وايه هو العقيدة اللي بندعو لها. كثير من الناس لا يعرفون من التوحيد الا الكتب المعقدة والمتون العقلية الجافة - [00:28:22](#) لا تحتوي لا على آيات ولا احاديث وانما على قضاء قضايا فلسفية عقلية زهنية مجردة لا تخاطب قلوبهم ولا ترفع ايمانهم فاذا عن دراسة العقيدة والتوحيد قال لك هي عقيدة ايه؟ هو ده وقته ده ترف عقلي فارغ ولا يمكننا ابدا ان آآ نمارسه - [00:28:37](#) اه كزلك برضو من الحاجات المهمة ان بعض الذين دعوا الى التوحيد اصابتهم نزغة الغلو وصاروا من اهل التشدد فيكفرون المسلمين بغير حق ويستببحون دماءهم بغير حق. وازا حكمتهم الى اي حاجة يقول لك التوحيد بيقول كده - [00:28:57](#) ده كله مثل عند كسير من الناس شهادة زور ضد هذا المنهج وقال لك لا يبقى اللي بيتكلموا في التوحيد دولت ناس مش مزبوظين. وده يعني افتراء عمر ما كان التوحيد هذا المصطلح الشريف اللي ذكر في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:17](#) واللي مضمونه ومعناه ذكر في القرآن من اوله الى اخره بل هو المقصد من بعثة الرسل او كما قال ابن القيم فما قامت السماوات والارض وما خلقت الجنة والنار وما ارسل الرسل وانزلت الكتب وما قامت الحروب الطاحنة الا من اجل التوحيد - [00:29:37](#) فاذا كان الامر كزلك فنشوف مين اللي المخطئ هل الخطأ في التوحيد ام من حرفوه عن مقصده ومن غلوا به وتشددوا فيه ومن تجاوزوا به الحد المطلوب فبالتالي يراعى مسل هذا. لكن بنقول ان فيه ناس قالت - [00:29:57](#) ما لوش لازمة الدعوة للتوحيد دعوة التوحيد هتفرق الناس وطلبوا ان يبقى فيه ايه؟ نجتمع الناس الاول. آآ ابرز نموزج لكده بتبقى جماعة الاخوان. طب امتي الان لما هتجتمع الناس هتجمعهم على ايه؟ هتجمعهم على الفكرة. فكرة الجماعة الاخوان ان هي الان امل الاسلام والمسلمين - [00:30:17](#)

فطول ما الجماعة موجودة طول ما الجماعة حية وطول ما الجماعة بتمارس مهامها ونشاطها الاسلام بخير. واي عداء مع الجماعة هو عداء مع الاسلام. طب احنا داخل الجماعة ما حق وما مساحة اختلافنا؟ ممكن يجتمع الصوفي القبوري مع السني السلفي - [00:30:37](#) ممكن يجتمع الجهادي تكفير التفجير مع الذي يحتاط للدماء ويتحفظ لها. وممكن التنويريين والعقلانيين اللي هم يعني بينهم وبين العلمانية شعرة واحدة مع آآ اللي بيسموهم آآ الاسريين اصحاب الاثر واصحاب النصوص والاحاديث. ازاي بس؟ كل دولت شايفين ان دي - [00:30:57](#)

اللي بينهم والخلافات اللي بينهم مقبولة يعني في ممكن يجتمع الشيعي مع السني. وعاييز تعرف كده شف انت اتحاد علماء المسلمين اللي هو في الحقيقة لو شئت صدقا سميته اتحاد علماء الاخوان المسلمين. شف انت الرئيس لاتحاد العلماء للشيخ القرضاوي. شف النائب - [00:31:27](#)

اول آآ بتاعه مين وشوف النائب الثاني مين وازاي هيمسل الشيعة واحد وزى ماس اهل السنة واحد ده كلام غير مقبول ده كلام غير مقبول اه اذا الكلمة بتاعة ان احنا دعكم من التوحيد ومن توحيد اللي ييفرق الناس. احنا لازم برضو نبقى عارفين الكلمة دي بتتقال ليه؟ يعني هم ليه الناس بتقول كده؟ اه لما نكون منصفين نعرف ان في افات - [00:31:47](#)

تصدرت باسم التوحيد. فانت ما ينفعش تكون بتدعو للتوحيد وانت اه بتهاذن الطواغيت. وتسوق وتسوغ اه ما هم فيه من باطل وفي نفس الوقت تبقى انت حرب على اخوانك في العاملين في الحقل الاسلامي بمختلف فوائده. سانبا - [00:32:10](#)

ما ينفعش يبقا انت بتدعو للتوحيد عندك قضايا كتير جدا بتغفلها ومصمم تدعو الى التحذير من شرك القبور وسايب كتير من انواع الشرك الموجودة في المجتمع ما تتكلمش عنها كتير من انواع المزالمة ما بتتكلمش عنها وسايب كتير من الانشطة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتواصل مع الناس ما بيتكلمش عنه. بل اوقات بيبقى بيمارس هذا النوع وبلده محتلة - [00:32:30](#)

الله زي اللي بيحصل في غزة وزى اللي بيحصل في العراق. وايضا لا يتحرك. يبقا طب انت عايز ايه تاني؟ مستني ايه طيب؟ ما ينفعش كذلك باسم التوحيد آآ نحكم بالكفر على طوائف من المسلمين ونكفر بالعموم ولا نعذر المسلمين بجهلهم في مختلف المسائل ولا - [00:32:55](#)

آآ يكون عندنا نوع من الغلو في تكفير المسلمين بغير حق. ومن سم الغلو الافراط في استباحة دماء المسلمين. يعني دي كانت بعض المسائل آآ تتعلق بهذا الاصل الاول واهميته. ونقف هنا - [00:33:15](#)

في المرة القادمة ان شاء الله اقول قولك هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:33:35](#)